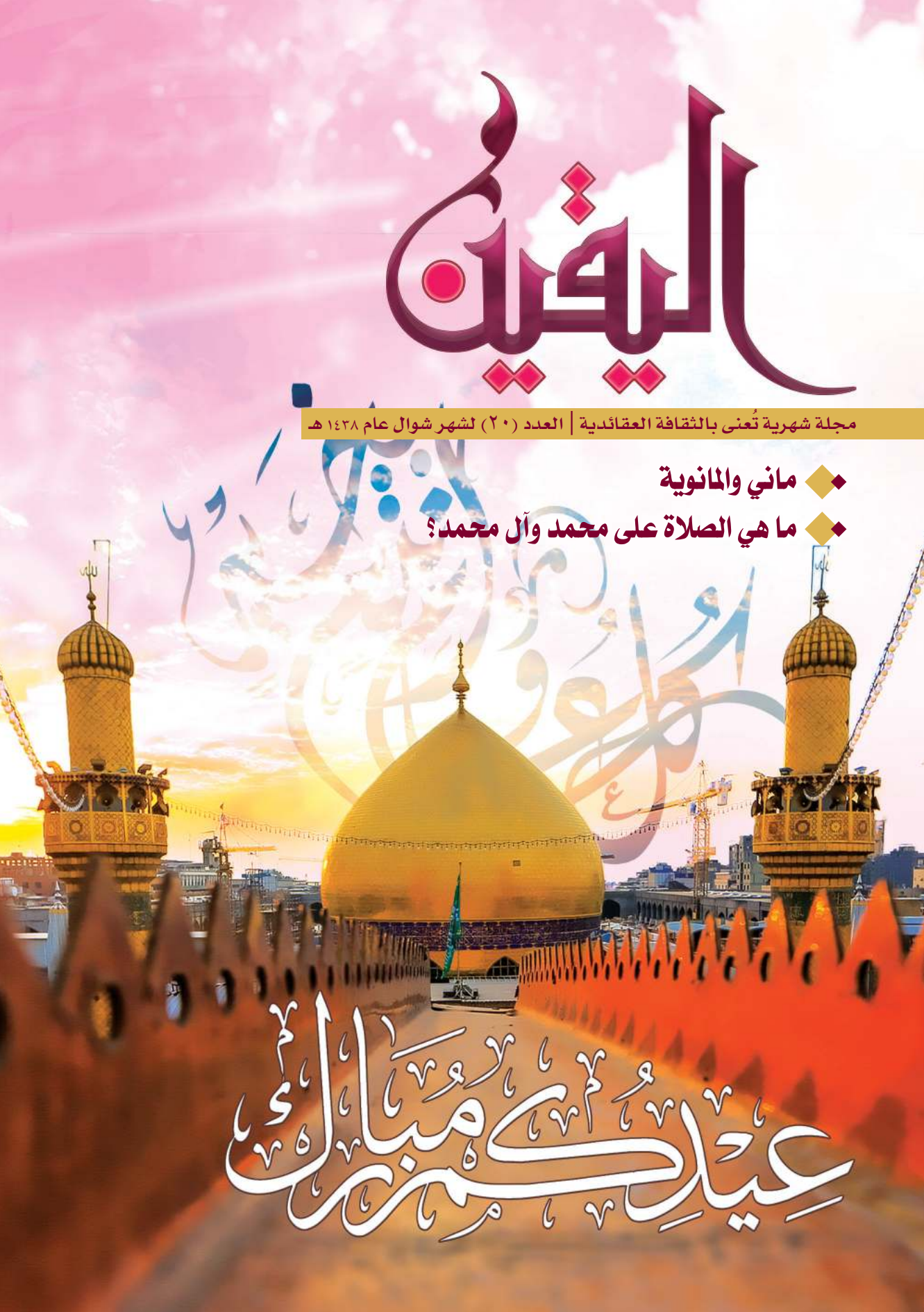
اليقين
مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٢٠) لشهر شوال عام ١٤٣٨ هـ
ماني والمانوية
ما هي الصلاة على محمد وآل محمد؟
عيدكم مبارك

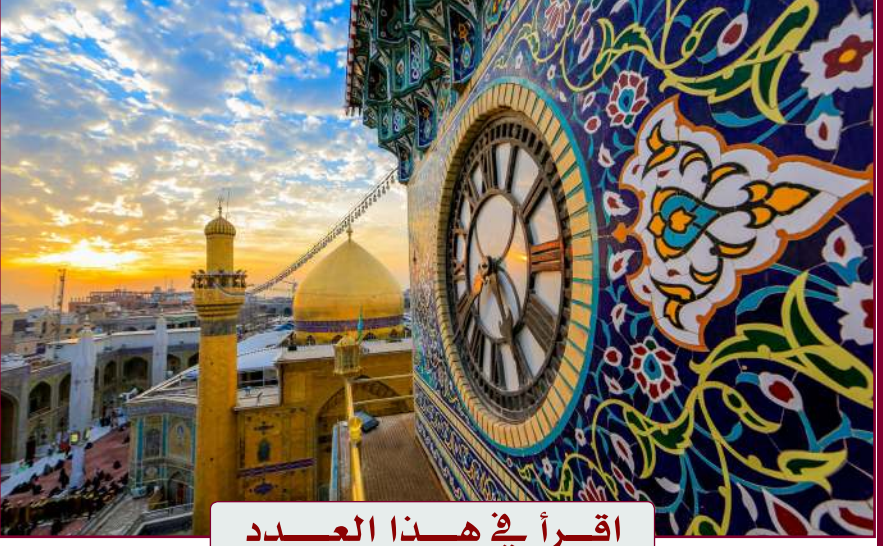

اقــرأ في هــذا العــــدد

الكون ظاهرة واحدة تدل على من أوجدها

٤

الأئمة عليهم السلام ورثة النبي صلى الله عليه وآله

٨ـ٩

عصمة الزهراء عليها السلام

١٢ـ١٣

أن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من ولد فاطمة عليها السلام

١٤ـ١٥

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ

اليقين
مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
الشيخ جميل البزوني

هيئة التحرير
السيد علي الشرع
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
السيد حسن اليعقوبي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

عندما يدخل الإنسان في تجربة جديدة لابد أن يستعد لمواجهة التحديات، فالنجاح في الحياة لا يوجد على قارعة الطريق، والناجحون هم أشخاص عرفوا المطلوب منهم فاستعدوا لكل جديد، فكانت نتائجهم متوازنة فخرجوا من التجربة مرفوعي الرأس.

ومن تلك الأماكن التي يجب الاستعداد لها هي مواقع التواصل الاجتماعي، فتلك الأماكن تحتاج إلى دراية بالقوانين وعزيمة للصمود أمام التحديات فليست المواجهة هناك معهودة، لأن الأساليب المتبِعّة في المواجهة هي أساليب الإغراء والجذب، والإنسان في مثل هذه الأحوال لا يكاد يخرج من مثل هذه التجربة إلا وقد تأثر بدون أن يشعر بذلك.

وقد يعتقد البعض أن التأثير الذي نهت عنه الأخبار الواردة عن المعصومين عليهم السلام هو التأثير المباشر، والصحيح أن المقصود به هو التأثير غير المباشر، حيث ورد أنّ البخيل يمنع عنك الخير، والكذاب يبعد عنك القريب، وهذه آثار مباشرة لصفتي الكذب والبخل، فالخوف الموجود من التأثر إذن ليس هو الحرمان وتقريب البعيد بل هو أعمق من ذلك، إنّه التأثر التدريجي بسلوك البخيل الذي سيحبب إليك مسك اليد أو يجعل نظرته إلى البخيل على أنه إنسان مقبول، وهكذا بالنسبة إلى الكذاب سيجعل رغبتك في قول الحقيقة تنخفض يوماً بعد آخر، فالطبع سراق وكلما طالت مدة المعاشرة أصبح التأثير أكبر، وهذا هو المغزى الحقيقي من منع الإنسان غير المستعد للمواجهة مع الآخرين، أن يواجه غيره لأنّ خسارته شبه محسومة.

فالحرب تحتاج إلى استعداد والتجارب الاجتماعية أيضا تحتاج إلى حصانة من أجل الخروج من دون خسارة من التجارب الصعبة ومنها تجربة الانفتاح على الثقافات الأخرى.

الكون ظاهرة واحدة تدل على من أوجدها

إنَّ الإنسان إذا أعمل فكره بنظرة علمية دقيقة فإنه سوف يدرك اتصالاً وثيقاً بين جميع أَجزاء هذا الكون الوسيع، ولا يتخلّف جزء عن التأثير في جزء آخر، فصفصفة أَوراق الشجر غير منقطعة عن الرياح العواصف،والنجوم البعيدة التي تحسب مسافاتها بالسنين الضوئية، هي مؤثرة في حياة الكائنات على كوكب الأرض من النبات والحيوان والإِنسان، ومن كل هذه التأثيرات المتتالية والمتداخلة يحصل اِنسجام وثيق، وهو الانسجام الموحّد الذي يجعل هذا العالم كمعمل كبير يشدّ بعضه بعضاً، وهذا الانسجام من الأدلة القطعية على تدخل عقل كبير في إِبداعه وإِيجاده وشعور وقدرة عالية يكون معها الكل منسجماً مع الكل.

ولتقريب ملامح هذا الدليل العقلي المتين على وجود الباري عز وجل نأْتي بالأَمثلة التالية:

فلو نظرنا إلى حياة كل نبات وجدناها تعتمد على مقدار صغير من غاز ثاني أوكسيد الكاربون، حيث يتجزأ بواسطة أوراق هذا النبات إلى كاربون وأوكسجين، ثم يحتفظ النبات بالكاربون ليصنع منه ومن غيره من المواد، الفواكه والأَثمار والأَزهار ويطرد الأوكسجين إلى الهواء وهو الغاز المهم لحياة الحيوان حيث يستنشقه في عملية الشهيق والزفير الأساسية في حياته، ولو فرضنا أَنَّ الحيوانات لم تقم بوظيفتها الضرورية في دفع ثاني أو كسيد الكاربون، أو أن النبات لم يطرح لنا الأوكسجين، لانقلب التوازن في الطبيعة واختلت الحياة الحيوانية، أو النباتية وسينفذ كل الأوكسجين أو كل ثاني أوكسيد الكاربون، وذوى النبات ومات الإِنسان.

وهنا نعود فنسأل: من ذا الذي أَقام مثل هذه العلاقة التضايفية في هذه الغازات بين النبات والحيوان؟ ومن الذي أَوجد هذا النظام التبادلي بين هذين العالمين المتباينين؟ أَلا يدل ذلك على وجود فاعل مدبّر وراء ظواهر الطبيعة هو الذي أَقام مثل هذا التوازن؟

وخذ مثالاً ثانياً: في كتاب (العلم يدعو للإيمان) ص١٥٩في إحدى السنين زرع نوع من أنواع نبات الصبَّار في أستراليا ليكون سياجاً حولها ضد الفيضانات، ولكن الذي حصل أن هذا الزرع أخذ بالانتشار بشكل سريع حتى غطى مساحة واسعة وزاحم أَهالي المدن والقرى القريبة منه، وأدى الى تلف المزارع، واعتبرها الأهالي من الكوارث الطبيعية، وعجزوا عن الحصول على وسيلة لإيقاف هذا الانتشار وصارت أستراليا في خطر من اكتساحها بهذا الجيش الصامت من الزرع، يتلف ما يمر عليه، وبعد ذلك وجد علماء الحشرات حلاً لهذه الكارثة النباتية، حيث وجدوا نوع من الحشرات لا تعيش إلاّ على هذا النوع من الصبار، ولا تتغذى بغيره وهي أيضاً سريعة الانتشار، وليس لها عدو يعوقها في أستراليا، فجاؤوا بهذا الجيش من الحشرات وانتصرت على جيش الصبار، ثم تراجعت ولم يبق منها سوى بقية للوقاية تكفي لصد الصبار عن الانتشار إلى الأَبد.

وهنا نسأل: كيف عرفت هذه الحشرات أَنَّ عليها أَنْ تقضي على الزائد من الصبار وتكف عن الباقي لتحافظ أَشجار الصبار على توازنها فلا تطغى على الأَشياء الأُخرى؟ أَلا يكشف هذا التوازن والضبط عن خالق مدبر حكيم؟.

ماني والمانوية

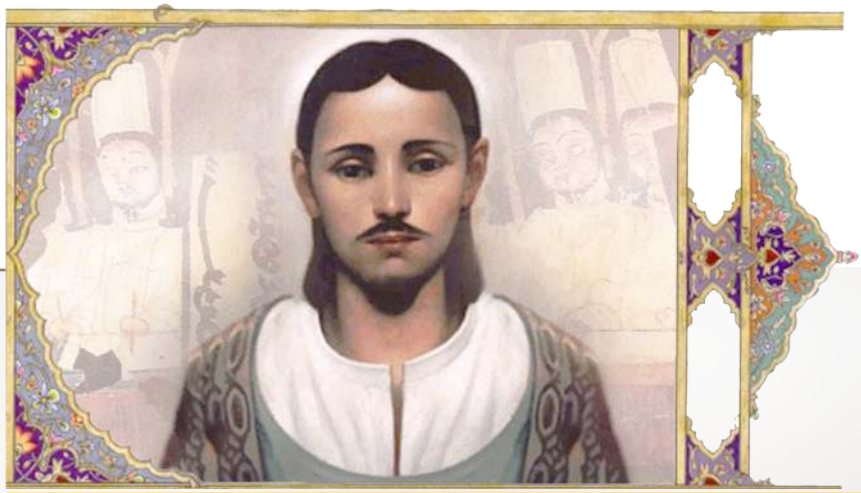

في القرن الثالث عشر الميلادي، وفي بلاد ما بين النهرين الخاضعة للإمبراطورية الفارسية حينذاك، نشأ الدين المانوي المشتق من اسم رجلٍ بابلي أعلن النبوة يدعى (ماني بن فاتك).

ولِّد (ماني) عام ٢١٦ للميلاد في بابل قرب عاصمة الإمبراطورية الفارسية (قطيسفون) أو المدائن حالياً.

بعد بلوغ ماني الرابعة من عمره أنتقل مع والده (فاتك) إلى قرية في ميسان حيث اعتنق ديانة والده (الصابئية)، ولازمه حتى بلغ الواحدة والعشرين من العمر، وفي تلك المرحلة حصلت لديه نقطة تحول كانت مقدمة لدعوته في ما بعد.

وفي تلك الفترة من حياته كانت للمسيحية التأثير الأعظم على أفكاره ومعتقداته. وتذكر التقاليد المانوية أنه في سن الرابعة والعشرين، نزل عليه الملك (توما) رسولاً من الله ليبشره بنبوته، على أنه هو الذي بشّر به عيسى عليه السلام، حينها أعلن ماني أنه (نبي النور) و(المنير العظيم المبعوث من الله)، وعلى أثر ذلك تم طرده من طائفته؛ فانتقل مع أبيه واثنين من أصحابه إلى (المدائن)، وكانت له عدة أسفار؛ منها إلى بلاد فارس والهند و بلوشستان، فدرّس خلالها الأديان السائدة في تلك المناطق كالزرادشتية والبوذية والهندوسية، وبعد عامين عاد إلى المدائن حيث أنشأ كنيسته المعروفة بكنيسة بابل، والتي جعل منها المركز والمرجعية العليا لجميع الكنائس المانوية التي انتشرت في جميع أنحاء العالم قبل أن ينقرض هذا الدين أو يختفي عن الأنظار بعد مرور ما يقارب الألف عام على نشأته.

وفي ما بين عامي (٢٧٤-٢٧٧) ميلادية صلب ماني وقطعت أطرافه وأحرقت جثته ونثر رماده على يد الإمبراطور الفارسي (برهام الأول)، وكان ذلك لأسباب أهمّها سياسية، ونظراً لما كانت تحتله الديانة الزرادشتية من مكانة في الإمبراطورية، إذ كانت الديانة الرسمية للبلاط؛ فشكل انتشار هذه الديانة خطراً على الزرادشتية وعلى الإمبراطورية الساسانية المنتمية لها.

حمزة بن عبد المطلب عليه السلام

اسمه ونسبه: كان اسمه في الجاهلية والإسلام حمزة. والحمزة في اللغة (الأسد) كما في القاموس ومنه اشتقاق حمزة أو من الحمازة وهي الشدة. فهو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو عم الرسول محمد صلى الله عليه وآله وأخوه من الرضاعة وكان حمزةُ أسنَّ من الرسولِ محمدٍ بسنتين. (أُسد الغابة ج٢ ص٦٧-٧٠)

إسلامه: أعلن عن إسلامه قائلاً: (وأنا أشهد أنه رسولُ الله، وأن الذي يقول حق، وبقيَّ حمزة على إسلامه وعلى ما بايع عليه الرسولَ محمداً من قوله، فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن الرسولَ محمداً قد عزّ وامتنع، وأن حمزة سيمنعه، فكفّوا عن بعض ما كانوا ينالون منه). (سيرة ابن هشام ج١ ص٢٩١)

عظمته ومنزلته: ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله جاءني جبريل فأخبرني أن حمزة بن عبد المطلب مكتوب في أهل السموات السبع، حمزة بن عبد المطلب، أسد الله وأسد رسول. (أُسد الغابة ج٢ ص٦٧)

وفي أمالي الصدوق عن الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحب إخواني إلي علي بن أبي طالب عليه السلام وأحب أعمامي إلي حمزة.

وقد ورد في كتاب التمهيد لابن عبد البر ٣/ ٢٣٤ عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال «كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تزور قبر حمزة بن عبد المطلب كل جمعة».

وروى صاحب الاستيعاب بسنده كان حمزة يقاتل يوم أحد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفين فقال قائل أي أسد هذا.

واستشهد يوم أحد في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وعمره ٥٩ سنة.

الأئمة عليهم السلام ورثة النبي صلى الله عليه وآله

ورد في كتاب (مناظرات في العقائد والأحكام للشيخ عبد الله الحسن) أن أبا أحمد هاني بن محمد العبدي، حدّث عن أبي محمد، رفعه لموسى بن جعفر عليه السلام قال: لما أُدخلت على الرشيد سلمت عليه فرد السلام.

فقال الرشيد: يا ابن جعفر، خليفتان يُجبى إليهما الخراج؟

فقال الإمام: أُعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، فإن رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله أن تأذن لي أُحدثك بحديث جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال الرشيد: أذنت لك.

فقال عليه السلام: أخبرني أبي عن آبائه عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «إنّ الرحم إذا مست تحركت واضطربت».

فأخذ الإمام بيد الرشيد وجذبه إلى نفسه وعانقه طويلاً حتى فاضت عيناه.

فقال الرشيد: اجلس يا موسى! فليس عليك بأس، صدقت وصدق جدّك صلى الله عليه وآله، وأنا أريد أن اسألك عن أشياء تتلجلج في صدري.

فقال الإمام: سل ما تشاء.

فقال الرشيد: لِمَ فُضّلتم علينا، ونحن وأنتم من شجرة واحدة، إنّا بنو العبّاس وأنتم ولد أبي طالب، وهما عمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء؟

فقال عليه السلام: نحن أقرب، لأنّ عبد الله وأبا طالب لأب وأُمّ، وأبوكم العباس ليس من أُم عبد الله ولا من أُمّ أبي طالب.

قال الرشيد: فلم ادّعيتم أنّكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض النبي وتوفي أبو طالب قبله والعباس عمّه حي؟

فقال عليه السلام: لقول أمير المؤمنين عليه السلام: ليس مع ولد الصلب ذكراً كان أو أنثى لأحد سهم إلاّ الأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب والسنّة، والنبي لم يورث من لم يهاجر.

فقال الرشيد: وما حجّتك؟

قال الإمام: قوله تعالى: ﴿وَالّذين آمنُوا وَلَم يُهاجِرُوا ما لَكُم مِنْ ولايَتِهِم مِن شيءٍ حتى يُهاجِرُوا﴾ (الأنفال ٧٢) والعباس لم يهاجر.

فقال الرشيد: هل أفتيت أحداً بذلك؟.

فقال الإمام: اللّهم لا، وما سألني عنه أحد.

وقال الرشيد: فلِمَ جوّزتم للعامّة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله ﷺ! وأنتم بنو علي، وإنّما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمة إنّما هي وعاء، والنبي جدّكم من قبل أُمّكم؟

فقال الإمام: لو أنَّ النبي ﷺ خطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟

فقال الرشيد: سبحان الله! ولِمَ لا أُجيبه بل أفتخر على العرب والعجم.

فقال عليه السلام: لكنّه لا يخطب إليَّ ولا أُزوجه، لأَنه ولدني ولم يلدك.

فقال الرشيد: أحسنت! فكيف قلتم إنكم ذرّية النبي، والنبي لم يعقب، وأنت ولد الإبنة.

فقال الإمام: ﴿وَمِن ذُريَّتِهِ داوُد وسُليمان وأيُّوبَ وَموسى وَهارُون وَكذلِكَ نَجزِي المُحسنينَ وَزَكريا وَيحيى وَعيسى وإلياس كُلٌّ مِنَ الصالحينَ﴾ (الأنعام ٨٥)، فمن أبو عيسى؟

فقال الرشيد: ليس لعيسى أب.

فقال الإمام: إنّما ألحقناه بذراري الأَنبياء: من طريق مريم عليها السلام، ونحن أُلحقنا بذراري النبي ﷺ من قبل أُمّنا فاطمة عليها السلام، ألم يقل سبحانه وتعالى: ﴿..تَعالَوا نَدعُ أبناءَنا وَأَبناءَكُم وَنِساءَنا وَنِساءَكُم وَأَنفُسنا وأنفُسكُم...﴾ (آل عمران ٦١)، فأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا عليّ بن أبي طالب.

فقال الرشيد: أحسنت يا موسى! فارفع لنا حوائجك.

فقال عليه السلام: أن تأذن لابن عمّك أن يرجع إلى حرم جده وعياله.

فقال الرشيد: لك ذلك.

لماذا نقول عند نهاية التلاوة: «صدق الله العلي العظيم»؟

السؤال:

لماذا نقول عند نهاية التلاوة: «صدق الله العلي العظيم»؟

هل لذلك علاقة بولائنا وحبنا لعلي «عليه أفضل الصلاة والسلام» أم ماذا؟

الجواب:

قد ورد في مسائل عبد الله بن سلام: أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله: (فأخبرني ما ابتداء القرآن وما ختمه.

قال صلى الله عليه وآله: «يا بن سلام، ابتداؤه بسم الله الرحمن الرحيم. وختمه صدق الله العلي العظيم»).

(مستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٤٨٥ والبحار ج ٥٧ ص ٢٤٣ عن بعض الكتب القديمة، وعن كتاب ذكر الأقاليم والبلدان، والجبال، والأنهار، والأشجار).

وقد يستأنس لذلك بالدعاء الوارد في أعمال أم داود في يوم النصف من رجب، وبقول الصادق عليه السلام في إحدى الروايات:

«فإذا فرغت من ذلك وأنت مستقبل القبلة، فقولي: بسم الله الرحمن الرحيم: صدق الله العلي العظيم، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم..» الخ.. (البحار ج ٩٥ ص ٤٠٠).

وبذلك يعلم: أن كلمة «العلي» وصف لله سبحانه، وليس المقصود بها أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وأن شيعة أهل البيت عليهم السلام، قد التزموا بها لتقيدهم بالنص الشرعي، وتحاشاها غيرهم، ربما لظنه أن فيها إلماحة إلى الإمام علي عليه السلام، وربما لغير ذلك من أسباب.

كتاب: (مختصر مفيد، السيد جعفر مرتضى العاملي، السؤال:٤٥٥)

الرسالة الفارقة واللمحة الفائقة

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتايقي (ت٧٩٠هـ)

اللغة: عربي

الموضوع: عقائد

حالة المخطوط: ناقصة

الصفحات: ٤١

الأسطر: ١٦

حالة الخط: رديء

نوع الخط: نسخ تعليق.

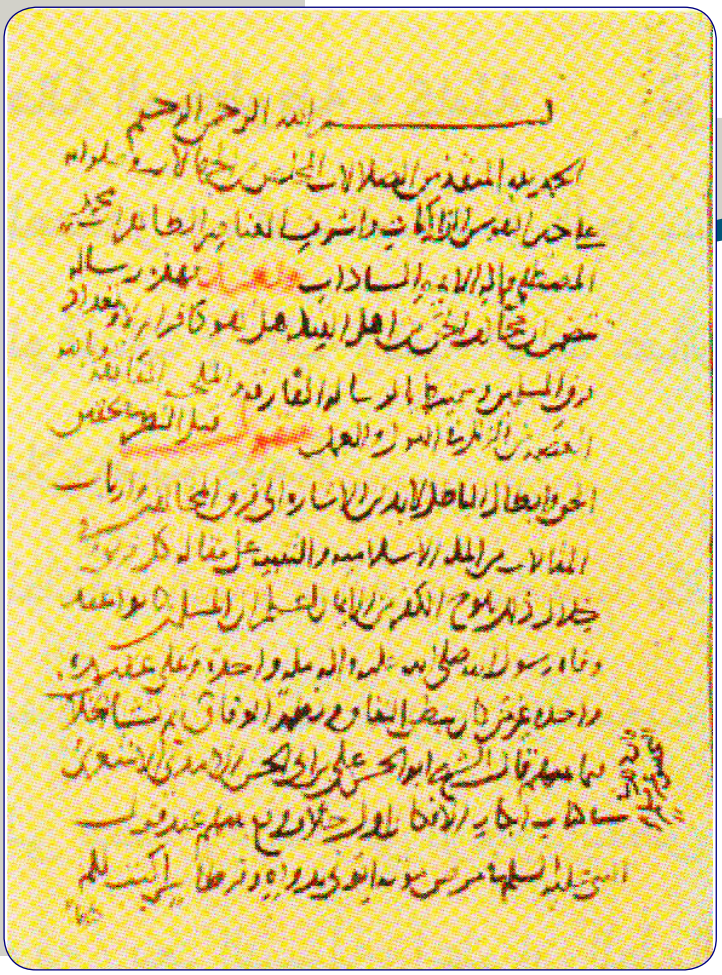

عصمة

لا شك في عصمة الزهراء، بما روي في أبوا ب مناقبها ووجوب التمسك بأهل البيت، وعدم التخلف عنهم، ولا يكون ذلك ثابتا لأحد إلا إذا كان معصوماً، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي» (البحار للمجلسي ج٢ ص ١٠٠)، وخير دليل عليه آية التطهير، فعن أبي جعفر عليه السلام فيقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب ٣٣)، قال: «نزلت هذه الآية في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين»، وقال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: «إن جهالا من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وآله وقد كذبوا وأثموا وأيم الله، لوعنى بها أزواج النبي لقال: (ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا)» (البحارللمجلسي ج ٣٥ ص ٢٠٦)، وما ورد في الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «أن الله تعالى يغضب لغضبها ويرضى لرضاها» (البحار للمجلسي ج ٢٩ ص ٣٣٦)،

الزهراء عليها السلام

حتى مخالفينا ذكروا ذلك في مناقبها، ففي صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني»، وكذا في صحيح مسلم: «إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها».

والوجه في عصمتها أنها لو كانت ممن تقارف الذنوب لجاز إيذاؤها، ولم يكن رضاها رضى الله لو رضيت بالمعصية، ولا من أغضبها بمنعها عن ارتكاب الذنب مغضبا له سبحانه، ولم تكن لها مزية التشريف والمدح في الأخبار، فتكن كسائر المسلمين، ولما كان إيذائها إيذاء لرسول الله، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (الأحزاب ٥٧)، فإيذاء الرسول رد لصريح القرآن، ولا يرضى به أحد من أهل الإيمان، فكان منه عدم جواز إيذائها، لأن إيذائها إيذاء له، ومن يؤذيه أُعدّ له عذاب مهين، فمنزلتها منزلة رسول الله في العصمة.

يمثل التصريح بأنّ الامام المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام بياناً أوضح فيه النص مدى الارتباط بين فاطمة عليها السلام وبين الإمامة عموماً وبينها وبين الإمام المهدي خصوصاً مع التعبير المصاحب لذلك بأنّه حق وأنّه من ولدها، وهذه نماذج من روايات الفريقين في هذا الشأن:

الروايات من طرق اهل السنة:

١- **التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري - ١١٧١**: زياد بن بيان، قال عبد الغفار بن داود حدثنا أبو المليح الرقى سمع سعيد زياد بن بيان -وذكر من فضله- سمع على بن نفيل جد النفيلي سمع سعيد بن المسيب عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المهدى حق وهو من ولد فاطمة).

٢- **المعجم الكبير: الحافظ الطبراني-٢٦٧٥**: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ثنا الهيثم بن حبيب ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن علي المكي الهلالي: عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة رضي الله عنها عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال: يا فاطمة... ومنا سبطا هذه الأمة وهما إبناك الحسن و الحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي من هذه الأمة).

٣- **المعجم الأوسط: الحافظ الطبراني- ٦٥٤٠**: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع ثنا الهيثم بن حبيب نا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:...يافاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما لمهدي هذه الأمة).

وأما الروايات من طرق الشيعة الإمامية:

١- **كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر- أبو القاسم على بن محمد بن على الخزاز**

القمي الرازي، ص٦٢:

(أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي با يارح قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: في حديث طويل...، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الأمة).

٢- كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق، (ص٢٦٤ح١٠): حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ﷺ: مايبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك، فقال: في حديث طويل: يا فاطمة أما علمت أنّا أهل بيت اختار الله عزّ وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه... فأنت سيدة نساء أهل الجنة،...وإبناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة).

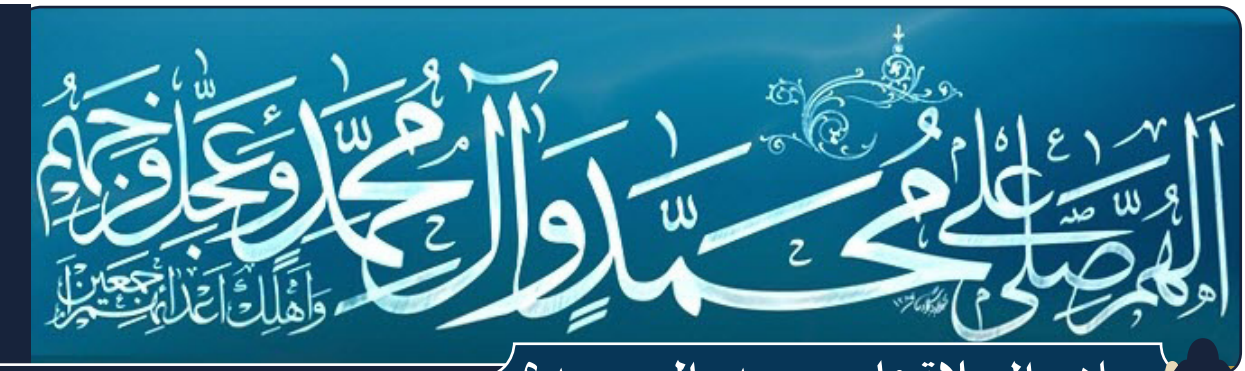

ماهي الصلاة على محمد وال محمد؟

اصطلاحا: وهي بحسب الاستعمالات الشرعية في الكتاب والسنّة، فقد استعملت في موردين:

الأوّل: الصلاة ذات الركوع والسجود وسمّيت بذلك لتضمّنها الدعاء.

والثاني: الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله.

و مرادنا هنا الصلاة على النبي التي أمرنا الله بها في قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبيّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ الأحزاب آية: ٥٦.

في هذه الآية المباركة استعملت الصلاة لثلاث جهات:

صلاة الله و صلاة الملائكة و صلاة المؤمنين

ونرى أنه سبحانه يصلي، وصلاة ملائكته، ثم يأمر المؤمنين بالصلاة.. وهذا كله دليل على أن لهذه الآية خصوصية.

أما صلاة الله فقد ورد فيها عدّة أقوال، والظاهر أنّها بمعنى الرحمة ويؤيده أنّه هو المعنى الذي ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام وكذلك ذهب إليه جمهور أهل السنّة.

ولا يقدح في هذا القول عطف الرحمة على الصلاة في قوله تعالى: ﴿أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾البقرة:١٥٧.

بلحاظ أنّ العطف يقتضي المغايرة فهو غير صحيح لعدم اطّراده، فقد جاء في القرآن الكريم في موارد عديدة عطف الشيء على مرادفه كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾يوسف:٨٦، وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾البقرة:١٩٥، وغيرها. وقال ابن هشام في مغني اللبيب. بجواز عطف الشيء على مرادفه.(مغني اللبيب لابن هشام ج١ ص ٤٦٧ (حرف الواو))

وأما صلاة الملائكة وصلاة المؤمنين

فلما عرفنا الصلاة من الله فلا شك أن الصلاة من غيره تختلف، فمن الله رحمة وهبة وعطاء، ومن غيره طلب وتوسل، وهذه هي صلاة الملائكة وصلاة المؤمنين، فكل ما جاء في معنى صلاتهم يصب في هذا المعنى أو الإطار.

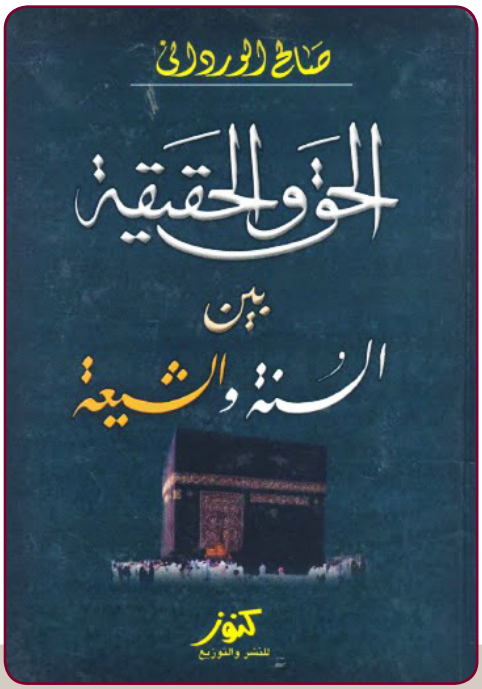

اسم الكتاب: الحق والحقيقة بين الشيعة والسنة
اسم المؤلف: الأستاذ صالح الورداني
سنة الطبع: ٢٠٠٧م
طبع ونشر: كنوز للنشر والتوزيع
عدد الصفحات: ٤٦٤ صفحة

يعتبر الاستاذ الورداني من أهم الشخصيات العلمية التي انتقلت الى مدرسة أهل البيت عليهم السلام وله أكثر من عشرين كتاباً في الدفاع عن التشيع، وفي هذا الكتاب يحاول الكاتب أن يبين كيف أن الحق والحقيقة قد أصابهما الضرر والظلم على يد بعض الجهات التي كتبت في القضايا الخلافية بين الشيعة والسنة، وأنه يوجد دعاة لايهمهم أمر الإسلام بقدر إهتمامهم بالتشويه للمخالفين وبكل الطرق التي يتمكنون من استعمالها.

وبين الكاتب أن صاحب الرغبة في الحقيقة هو الذي يتصف بصفة الصدق في طرح الحقائق الدينية وأن هناك أموراً من المهم للأمة أن تهتم بها بدلاً من الإنشغال ببعض القضايا التي تضعف من هيبة الإسلام عند الآخرين ودعا الكاتب الى تركيز البحث العلمي بين أروقة البحث وجعل الإختلاف العلمي أمراً مقبولاً لدى الأمة وقد ذكر نماذج كثيرة من مخالفي مذهب أهل البيت كأمثلة سلبية على تشويه صورة الإسلام الأصيل من أجل أهداف لا تخدم الحق والحقيقة.

هل كان النبي يريد الانتحار بسبب انقطاع الوحي؟

كيف نصحح تلك الروايات التي تذكر أن النبي ﷺ عندما كان يتأخر عنه الوحي كان يهمّ بالانتحار، وفي مرات عديدة أراد أن يرمي بنفسه من قمم الجبال أو أنه كان يشك في نبوته وأنه كان يظن أن الوحي انتقل إلى بيت عمر بن الخطاب؟

يقول الإمام البخاري: وفتر الوحي فترة، حتى حزن النبي فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً، كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل، لكي يلقي منه نفسه، تبدّى له جبرئيل فقال: يا محمد إنك رسول الله حقاً، فيسكن لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك. (صحيح البخاري كتاب التعبير – ٢٩٨٢– كتاب الأنبياء ٣٣٩٢ – كتاب التفسير ٤٩٥٣).

ونسب إلى النبي ﷺ أنه قال: «ما احتبس عني الوحي قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب أو على عمر» (شرح النهج لأبن أبي الحديد ج١ ص تفسير القرطبي: ٨ / ٤٧. الدر المنثور: ٤ / ١٠٨١٧٨).

٢٥ شوال، سنة ١٤٨هـ

شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

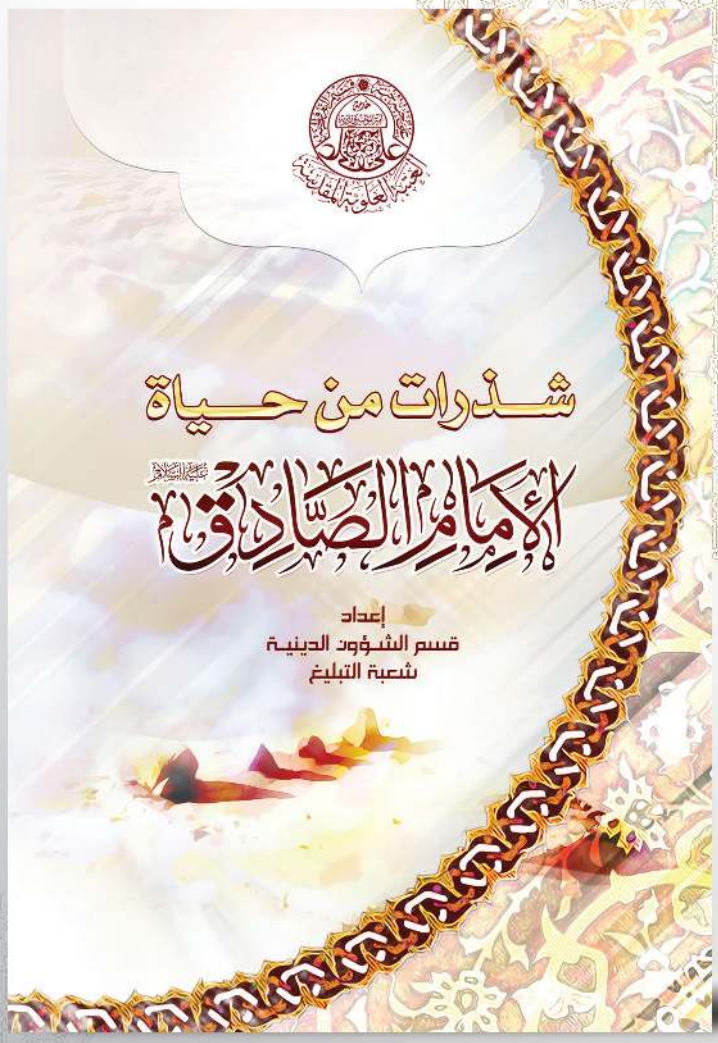

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186